

54 الذين والجمع السالم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الخامسة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة - [00:00:15](#) وهي بعنوان الذين والجمع السالم. الاسم الموصول فيه خصوص فدين كفروا. وينقسم المقصود من الذين كفروا الى صنفين. صنف المرتدين. بدليل الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم - [00:00:35](#)

سورة ال عمران الاية تسعين لاحظ ان الذين كفروا بعد ايمانهم. اذا المقصود للذين كفروا هو صنف المرتدين بدليل قوله بعد ايمانهم. الصنف الثاني من الذين كفروا الذين لم يستجيبوا اصلا. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:05](#)

الرحيم ان شر الدواب عند الله الذين كفروك فهم لا يؤمنون. سورة الانفال الاية خمسة وخمسين حفظ الذين كفروا هنا اي الذين لم يستجيبوا للدعوة اصلا بدليل قوله فهم لا - [00:01:35](#)

هم لا يستجيبون للدعوة اصلا. فهم لا يؤمنون لبيان المقصود من قوله الذين كفروا. اذا هم صيغان الذين كفروا صنف المرتدين والذين كفروا صنف الذين لم اجيبوا للدعوة اصلا. ونستطيع من خلال هذا المفهوم السابق استنتاج المقصود من الذين كفروا في الاية التالية. اعوذ - [00:01:55](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا سورة النساء الاية مية ثمانية وستين لاحظ يقصد صنف المرتجين. بدليل لم - [00:02:25](#) يكن الله ليغفر لهم. وهناك اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويقول الذين كفروا مرسلنا سورة الرعد الاية ثلاثة واربعين لاحظ جاءت لست مرسلنا للدلالة على ان المقصود من الذين كفروا - [00:02:45](#) قبلها صنف الذين لم يستجيبوا اصلا للدعوة. فهم لم يستجيبوا للرسول اساسا. بدليل لست مرسلنا. وقد يشمل الذين كفروا الصنفين معا. اي انه يشمل صنف المرتدين عن الاسلام وصيف الذين لم يستجيبوا للدعوة اصلا بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:05](#)

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. سورة البقرة الاية مية واحد وستين لاحظ الذين كفروا هنا يشمل الصنفين معا. المرتدين عن الاسلام والذين لم يستجيبوا - [00:03:35](#) اولي الدعوة اصلا بدليل وماتوا وهم كفار. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور - [00:03:55](#) الى الظلمات سورة البقرة. متين سبعة وخمسين. لاحظ يخرجونهم من النور الى الظلمات. اذا ان الذين كفروا المذكورة قبلها يقصد صنف المرتدين. بدليل يخرجونه من النور اي من الايمان الى الظلمات اي الى الكفر. فان قال قائل في نفس هذه الاية في بدايتها سورة - [00:04:15](#)

البقرة متين سبعة وخمسين. يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الله ولي الذي يخرجهم من الظلمات الى النور. السؤال هنا الذين امنوا ليسوا في ظلمات الكفر - [00:04:45](#)

فكيف جاءت الآية الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور؟ الاجابة. من الظلمات اي من كفر النعمة بالمعاصي. انت تكفر النعمة باستخدامها فيما معصية الله فذلك كفر نعمة. فهذه هي الظلمات التي يكون فيها - [00:05:05](#)

الذين امنوا الى النور اي الى الايمان بالتوبة من هذه المعصية واجتنابها ولذلك جاءت الآية الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات اي من كفر النعمة بالمعروف الى النور اي الى التوبة منها واجتنابها. وهي مخالفة تماما للمقصود من الظلمات والنور - [00:05:35](#)

في بقية الآية والذين كفروا اي الذين ارتدوا عن الاسلام اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور اي من الايمان الى الظلمات اي الى الكفر. وقلنا سابقا ان هناك دليلا على وجوب مصطلح كفر النعمة - [00:06:05](#)

في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك ترفض فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. سورة النمل الآية - [00:06:25](#)

هي اربعون لاحظ هذا الكلام جاء في قصة نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم. اذ قال ليبلو اني اشكر ام هذا نبي من انبياء الله فهو لا يقصد الكفر - [00:06:45](#)

الذي هو ود للايمان وانما يقصد كفرا النعمة. اي عدم شكرها. لانه نبي الله سليمان بعيد عن كفر الايمان بالضرورة لكونه نبيا. اشكر ام اكفر فالكفر الذي هو مضاد للشكر انما هو كفر النعمة لا كفر الايمان - [00:07:05](#)

اذا الاسم الموصول يدل على الخصوص. بل يدل على القلة. والدليل على ان الاسم الموصول يفيد الخصوص والقلة الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان كثيرا من الخلفاء - [00:07:35](#)

اذا يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. سورة صاد. الآية اربعة وعشرين لا آ خاص الاسم المنصور دال على الخصوص ويدل على دليل قوله وقليل ما هم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات خاصة وقليل ما - [00:07:55](#)

ولكن من المهم جدا ان تعرف ان القلة هنا ليست بمعناها الذي تعارف عليه انها من ثلاثة الى عشرة. لا تعني ذلك اطلاقا لانه لا يمكن ان يكون المعنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم اي انهم من ثلاثة الى عشرة فذلك يفسد معنى الآية تماما - [00:08:25](#)

دليل ثالث على ان الاسم الموصول يفيد الخصوص والقلة وليست القلة معناها من ثلاثة الى عشرة الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلون - [00:08:55](#)

ثم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين سورة البقرة. الآية مية وتسعين لا حفظ. القتال لا يكون الا يا مع المعتدين والمعتدون فيهم خصوصا وقلة. وليس القتال لعموم القتال. وليست - [00:09:15](#)

بمعناها من ثلاثة الى عشرة ولكن القلة هنا معناها الخصوص الذي يتطلب بالضرورة ان يكون دالا على القلة. ودليل واضح على ان الاسم الموصول يفيد الخصوص والقلة وليس ليست القلة بمعنى انها من ثلاثة الى عشرة الايات التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:35](#)

طائفة من بني اسرائيل وكفر الطائفة. سورة الصف. الآية اربعناشر لاحظ الذين امنوا طائفة خاصة فيها قلة والذين كفروا طائفة خاصة فيها قلة وليست القلة معناها من ثلاثة افراد الى عشرة افراد. وهناك ملحظ في القرآن الكريم يكثر مجيء الذين كفروا - [00:10:05](#)

عند مجيء تفاصيل العذاب. لماذا؟ لان الاسم الموصول في هذه الحالة في حالة توصيل العذاب في حالة الذين كفروا يوحى بعذاب معين لكل صنف المرتدين عن الاسلام والذين لم يستجيبوا للدعوة اصلا. ولان الاسم الموصول الذين كفروا تساوي الذي كفر - [00:10:35](#)

زائد الذي كفر زائد الذي كفر. واستخدمت الذين كفروا لانها توحى بعذاب معين لكل فرد من افراد الذين كفروا. ولذلك تأتي الآية قائلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - [00:11:04](#)

تذوق العذاب سورة النساء الآية ستة وخمسين لاحظ لما جاءت تفاصيل العذاب في الآية كلما نضجت جلود وان بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب. هذه التفاصيل نسبها في بداية الآية. ان الذين كفروا - [00:11:34](#)

استخدام الاسم الموصول ولم تأتي الآية ان الكافرين باياتنا سوف نصليهم نارا. ومن الايات الاخرى التي جاءت فيها تفاصيل العذاب فذكر في سياق الذين كفروا الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله - [00:11:54](#)

الرحمن الرحيم. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم. وولئك اصحاب النار ان فيها خالدون. سورة الرعد الآية الخامسة لاحظ تفاصيل العذاب في الآية واولئك الاعلى اعناقهم لذلك ناسبها اولئك الذين كفروا بربهم قبلها بانها توحى بعذاب -

[00:12:14](#)

معين لكل صنف منهم المرتدين عن الاسلام والذين لم يستجيبوا للدعوة اصلا. وكذلك فان الاسم الموصول يوحي بعذاب معين لكل ارض منهم. وقد يسأل سائل فيقول هناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:12:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى نوح ابنه وكان في معزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. صورته الآية اثنين واربعين فقد جاءت نهاية الآية ولا تكن مع الكافرين. وكان السياق يقتضي ان تكون - [00:13:04](#)

فنهاية الآية ولا تكن مع الذين كفروا. لان الاسم الموصول فيه خصوص. والاية انما جاءت عن قوم نوح صلى الله عليه وسلم. فلماذا لم تكن نهاية الآية ولا تكن مع الذين كفروا بل - [00:13:24](#)

ساعت ولا تكن مع الكافرين. الاجابة. جاءت نهاية الآية. ولا تكن مع الكافرين لسببين السبب الاول كثرة عددهم. بدليل ان سيدنا نوحا صلى الله عليه وسلم لبث فيهم ما يقرب من الف عام. فهم كثيرون بالضرورة والجمع السالم - [00:13:44](#)

الكافرين يدل على كثرة العدد. السبب الثاني لوجود كلمة الكافرين في نهاية الآية كلمة الكافرين اقصر وقتا في النطق من كلمة الذين كفروا. تخيل ان سيدنا نوحا يخاطب ويقول يا بني اركب معنا ولا تكن مع الذين كفروا. الموقف - [00:14:14](#)

قيلت فيه الآية هو موقف غرق الابن ومن هنا فان الآية تتطلب ان يكون اللفظ فيها قصر سيرا في وقت نطقه ليدل على المعنى باقصر فترة زمنية في محاولة ان لمنع غرق الابن. ولذلك قصر لفظ الكافرين جاء ليتناسب مع هول الموت - [00:14:44](#)

اية فهو اقصر من قوله الذين كفروا. وقد يسأل سائل فيقول هناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين. سورة العنكبوت الآية اربعة - [00:15:14](#)

وخمسين لماذا لم تأتي الآية وان جهنم لمحيطه بالذين كفروا؟ الاجابة. لان لفظ كافرين يدل على الكثرة. وللدلالة على احكام الاحاطة. جاءت الاحاطة في سياق اللفظ الذي يدل على كثرة العدد. وان جهنم لمحيطه بالكافرين على كثرة عددهم - [00:15:34](#)

دليلا على احكام الاحاطة برغم كثرة العدد. هذه نقطة. ثانيا لان لفظ الكافرين لفظ يستغرق وقتا اقصر في النطق من الوقت الذي يستغرقه الذين كفروا. ولما كانت بداية الآية كلمة يستعجلونك يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين - [00:16:04](#)

فكانت نهاية الآية للكافرين لانه لفظ قصير في وقت نطقه وهذا قصة في وقت النطق يتناسب مع العجلة المذكورة في قوله يستعجلونك اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين - [00:16:34](#)

سورة الروم الآية خمسة واربعين قد يسأل سائل فيقول لماذا لم تأتي الآية انه لا يحب الذين كفروا قالوا بل جاءت انه لا يحب الكافرين. الاجابة. اولاً لانه يدل على الكثرة - [00:17:04](#)

والاية في سياق الكثرة بوجود كلمة فضله. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله. فالفضل انما هو الكثرة والزيادة. فناسبه الكثرة والزيادة في لفظ الكافرين ليكون هناك هناك توازن في الدلالة المقصودة بين الفضل الدال على الزيادة والكافرين الدال على الكثرة - [00:17:24](#)

والزيادة ايضاً. ثانيا لفظ الكافرين اقصر وقتا في النطق. وهذا يتناسب مع كلمة لا يحب انه لا يحب الكافرين فكأنه لا يريد ان يطيل ذكرهم فلم لا يحب الذين كفروا. لذلك كان لفظ الكافرين الذي يتسم بالسرعة في النطق - [00:17:54](#)

حاسباً مع معنى لا يحب لانه يريد ان يذكره باقل فترة زمنية لانه لا يحب الكافرين. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى اصحاب النار اصحابا - [00:18:24](#)

الجنة ان اخيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. قالوا ان الله حرهما على الكافرين سورة الاعراف الاية خمسين. اذا سأل سائل

فقال لماذا جاءت ان الله حرهما على الكافرين ولم - [00:18:44](#)

تأتي ان الله حرهما على الذين كفروا. الاجابة. جاءت الكافرين لسببين. اولاً لان لفظ كافرين يدل على الكثرة قالوا ان الله حرهما على

الكافرين على كثرتهم وعلى عمومهم والاية في سياق الكثرة بدليل كلمة افيضوا فالافاء - [00:19:04](#)

معناها الزيادة ايضاً. فكان هناك توازن بين افيضوا علينا من الماء وبين كلمة الكافرين فكلاهما دال على الكثرة والزيادة. وهذا من باب

التوازن في المعنى بين كذلك فان لفظ الكافرين يستغرق فترة زمنية قصيرة في النطق يدل على عدم رغبة اصحاب - [00:19:34](#)

وبالجنة في الحديث مع اصحاب النار. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- [00:20:04](#)